أيها الأخوة

أيتها الأخوات

أيها الرفاق في المسيرة الطويلة

لقد أستُفردَ بنا على موائد النخاسة السياسية. وقد ظن المتآمرون والعملاء أنهم قادرون على ذلك، بعد أن غُيبّت مصر اثر اتفاقية كامب ديفيد، وأُشغِلَ العراق في الحرب مع إيران وأبعدوا دول الخليج في غمارها، وأُوجدت الخلافات في شمال افريقيا، وأُشغل السودان بجنوبه. لقد كانت المؤامرة متكاملة تهيئة للاستفراد بالثورة الفلسطينية وبلبنان. وفي خضّم هذا الاستفراد، حدث الغزو الأميركي ـ الاسرائيلي للبنان، وحدث حصار بيروت، والحصار العار المزدوج في طرابلس، واستبيحت الجماهير المسلمة في معارك الشمال اللبناني، واستفحل الغول الطائفي في كل لبنان، وسيطرت اسرائيل على أجواء البحرين، الأبيض والأحمر.

أيها الأخوة

لذلك كان علينا، انطلاقاً من ذلك ووعياً له، العمل الجاد والمستمر لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية، لاصلاح الخلل، واعادة التوازن إلى ميزان الصراع في المنطقة.

ولقد قمنا في منظمة التحرير الفلسطينية، وما نزال، بجهود دؤوبة لوقف هذه الحرب، لما حَملت وتحمل من استنزاف مرير، ومأساوي، لطاقات الشعب العراقي الشقيق وقواته المسلحة، وموارده الاقتصادية، ولما تحمل، أيضاً، من مردودات سلبية تعاني منها الشعوب الايرانية المسلمة؛ ولأن الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية هما أوّل الخاسرين في هذه الحرب.

وانني لأسجل للرئيس المناضل صدام حسين، وللعراق الشقيق، توجهاته المخلصة لبلوغ حل سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية، وأدعو، على الدوام، إخوتنا في إيران إلى الاستجابة لدعوات السلام، ووقف الحرب، والجلوس على مائدة المفاوضات لحل المشاكل القائمة بين الطرفين كافة، وحتى نستطيع أن نتحرك، سوياً، لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وفي هذه المناسبة، فإننا نذكر بالأمتنان للرئيس صدام مبادرته الهامة بارسال رسالة الأحتجاج من القادة العرب إلى الرئيس ريغان، بعد ضرب مقر المنظمة في تونس، واختطاف الطائرة المدنية المصرية.

أيها الأخوة الأحبة

أما على الصعيد الآخر، فانه، للوصول الى هذا التوازن في الصراع ولأصلاح الخلل، فان موضوع مصر هو الموضوع الرئيس الآخر، وعلينا ان نسجل، بكل موضوعية، ان خللاً كبيراً اصاب معادلة التوازن الاستراتيجي، بمفهومها الشامل، في منطقتنا العربية بغياب مصر عن دورها الطبيعي، والطليعي، في الصراع العربي ـ الصهيوني، بعناصره الحضارية، والتاريخية، والبشرية، والجغرافية، والسياسية، والعسكرية؛ لذلك كان لا بد من عودة مصر الى